Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

# الفصل الثالث
# دواعي الكتابة وأغراضها

ازدهرت الكتابة في هذا العصر؛ لكثرة الدواعي اليها، وقوة الحوافز عليها. . . وفي ميادينها الفسيحة، انطلقت الأقلام، وتأنق الكتاب؛ حتى أخملوا الخطباء، وزاحموا الشعراء، وشاركوهم فنونهم الوجدانية التي كانت من قبل خاصة بهم، مقصورة عليهم. . ومن ثمّ عرف هذا العصر «بعصر الكتابة» كما ذكرنا.

ولعل من أظهر هذه الدواعي وأقواها ما سوف نحمله في ما يلي:

(أ) دَعم الخلافة:

كانت الخلافة العباسية أول الأمر ـ كما نعلم ـ محفوفة بالمخاطر؛ فالأمويون أصحاب وتر، والعلويون طلاب حق، والأعاجم ذوو حفيظة وموجدة. . فقد ضاعت آمالهم في إعادة الكسروية ـ فردوسهم المفقود ـ أمام حزم الخلفاء ويقظة العيون، ومن ثم كانوا يمالئون العلويين حينا والناقمين من الدولة حيناً آخر، مما حدا بالخلفاء أن يصانعوهم في بعض الأحوال.

كتب أبو مسلم إلى المنصور غاضباً معاتباً وقد بلغه أمر بُيِّت بليل ثم عدل عنه.